

أجرى الحوار: جاسم عباس

في سلسلة حلقات «من قديم الكويت» نقل صفحات الذكريات مع الرعيل الأول من رجال الكويت الذين تخرسوا في مرحلتي ما قبل النفط وما بعد، وطاماً ان العذن للايام الخواли الى الكويت القديمة، الكويت الخير والبركة والحياة الاجتماعية المتقدمة، هو القاسم المشترك الذي يجمعهم فمن الانصاف ان يشمل معهم عدداً من الوفدين من مختلف الجنسيات التي قدمت الى الكويت قبل ١٠ او ٥ سنة فجاهدوا وعملوا، كل في مجاله وما زالوا مساهمين في ورشة البناء والتعميم، ولن يستمر هذا التواصل والعطاء، لولا محبتهم لهذا البلد الخير ومحبة الكويت واهلها لهم

# صفحات من الذاكرة

## بدري متري:

### جئنا الكويت عام ٥٦ كان الدينار مبروكاً.. واليوم تغير كل شيء

**■ نحن اللبنانيين تعودنا على  
الهجرة فمعتربونا بلغوا ١٣ مليونا**

**■ بكيت في حياتي مرتين:  
على أبو سالم وعلى أبو عليان**

والجدة، كان اللعب وقتل ساعات الفراغ ما بين الرأس والميسلة منطقة (البدع)، وهي منتجع لطيف، تقضي فيه اوقاتنا على تلك البارد، والهواء ليس إلا، لا تلوث ولا ازعاج وتقضي تلك الالياي بالقرب من منارة لهداية السفن، والآن تحبطة بارأس الاسر، عمارات سكنية، اما القطايس فقد كانت قرية السير والائل، وقرية ساحلية، هنا تقضي ساعات بين مزروعناتها وبابارها وتحت اشجارها، ومنيفة بالقرب من الغنطاس الغنية بالإبان، والمهولة الحضراء، اضاف: كنا نعرف ان الوقت هو الحياة، وعمرنا قدر وقتنا فلا يضيع منه لحظة، ولله المعلم «الزمن لا يقف مصادراً، فهو اما صديق ودود او عدو لدود، هكذا الحياة الطيبة، والآن الذين يستغلون اوقاتهم قلة، ولا يحسن استغلال الوقت، ففي الجهراء لا يضيع الوقت كان هواؤها جافاً ومناخها صحياً، ولا انسى ابارها وساحتها التي كانت تصرخ لل الكويت التمر والخضروات وعفاف الحيوان، لم تجد اي كويتي خاصة الوجهاء يتذمرون من الجهراء، متذمحة في قصل الصيف، تقضي ساعات بالقرب من القصر الاحمر وبداخله، نعم احمد لان جدرانه تبدو حمراء اللون وهذا ما قاله الفرزدق:

«نحن بزوراء المدينة ناقفي  
حنين عجوز تبتغي البول رافم  
وياليت زوراء المدينة اصحيت  
باغفار فلاح او يسفد الكواظام»

ولما ننسى الاحمدي ابداً باشجارها الجميلة التي لطفت شوارعها، ودور المحافظة الذي كان الشباب يتلقون حوله، وحتى الفرصة تقضي ساعات الفراغ بين السفن الشراعية وسواحلها القبلية.

ذكركم يبقى

وتحدث عن فدان الاحميين عاش معهم ذكر من الشعر:

«بدت لي الديار على حاله  
من الحزن بعدك برثني لها  
فالسالت دموعي رقدادة  
شمسي اذ تذكرت نزالها»  
وذكر عبد بعض الابيات عند ذكر الاخوة على ارض الكويت:  
«صبرا على الدهر ان الدهر خوان  
محض الوثوق به ذل ودخلان»

وقال: لقد بكت في حياتي مرتين النكاء الاول على الشیخ عبدالله الثالث ابن سالم البارك الصباح الذي حق الاستقالة عام ١٩٦١ وتوفي ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥ الشیخ عبدالله السالم (رجل عاش ولم يمت)، وبيكت للمرة الثانية على «يوسف العلقم» هذان خيالهما في بالي وشخصاهما اراهما ناظري، وكل ما قول عنهم:  
«احظ على قبركم زهرة  
يفوح شهي ندتها العاطر».  
ويوسف العلقم احتضنني كما يحتضن الابناء.

عكس الاتجاه

الغزو الصدامي حدث مؤسف، امور سارت مع شديد الاسف عكس الاتجاه، وعكس اطلاعات شعوب الامة العربية والاسلامية، فجر الخميس ١١ من محرم ١٤١١ هـ الماقبل ٢٠٠٨ من اغسطس ١٩٩٠، اشبع عدوان عرقته الامة العربية، بجيش دخل ليقتل واحتل وسرق ونهى، وجاء اراد ان يقضى على الاخضر والابيض، هذا ما قيل عنه من الاحداث والروايات، وزيراً للدفاع، وللأسف الان لا اشاهد الرياضة والحماس الجماهيري الذي كان، وحتى مستوى اللاعبيين الرياضة كانت متنة، راح العصر الذهبي، وراح امثاله هو المقصود صدام، فترة كانت صعبة كل من كان داخل الكويت وخارجاً تجند لتحرير الأرض الطيبة من الدنس الفاسد، قال بدري عبد يوسف: لم اغادرها ابداً بادات بتوزيع الماء والخرين على الاهالي، ولكن الخير كان يأتي من اهل الخبر خارج البلاد، ولا انسى العقيد يوسف مدندي الذي كان مسؤولاً عن الرمبية بالطرق السريّة، قدم خدمات لنا ولاهالي بالمنطقة من الوقود والخبز وزيوت السيارات.



• بدري عبد يوسف متري

#### أثناء الغزو بقيت في الكويت أوزع الخبز والماء على الأهالي

#### الزمن غير محайд فإذا صديق ودود وإنما عدو لدود

**■ مدارس الكويت كانت تعذى  
الأندية.. فأين الرياضة الآن؟**

ومحمد الخطيب، ابراهيم الخشيم، رضا حيدر، سالم فرج، حسام المرحبي، ومحمد المسعود، وبطولات تغلبتها شركة نفط الكويت، وبطولة الجيش الكويتي في فترة وزارة المفكور له الشیخ محمد الاحمد الصباح كان ووزيراً للدفاع، وللأسف الان لا اشاهد الرياضة والحماس الجماهيري الذي كان، يقتضي على الاخضر والابيض، هذا ما قيل عنه من الاحداث والروايات، وختى مستوى اللاعبيين الرياضة كانت متنة، راح العصر الذهبي، وراح امثاله هو المقصود صدام، مثل جاسم يعقوب، مبروك، سعيد، فتحي كهيل، عبدالعزيز العنجري، هؤلاء كانوا يتلذذون قلوبنا، ودعوانا ان شاء الله ترجع ونحبها مثل اول.

الفراخ بين الرأس والميسلة

قال متري: كنت نعرف كيف نفرض انتفاضتنا اي التهذيب بالتربيبة

عشاق الدهن العادنى الذي يلازم مائتنا مع زيت الزيتون، وسوق التمر الذي كان نسيبه سوق البري والاخلاص والسمعون الذي ياتي من العراق والاردن، شاشادها او قبل ١٩٦١ اسوأ تطورات اماكنها عبر مراحل التقدم، وبعضها استمر في موقعه القديم، ومن الاسواق التي عرفتها اذكر، سوق البخت مقفرعاً من سعف النخيل، والبنانيون من محبي البريم والخلاص والحلاوي، هنا نتناوله يوميناً مع وجبات الطعام، ندخل الاسواق بخمسة دينارين نجيبي (دية السيارة الصندوق الخلفي) بالخير الكثير، كان الدينار مبروك، والآن كل شيء تغير.

عصير الرياضة انتهى

وقال متري: دورى المدارس كان قمة الحماس والتنافس، المدارس تخرج اللاعبيين وتغذي الاندية، ولا ننسى مستوى مدرسة الصديق والمنتび وحولي وصلاح الدين، اللاعبون الذي خرجتهم تلك المدارس مثل عبدالرحمن الدوحة

## أرقام.. أقوال

السيارة التي كانت على يده يجد  
انها بيعت فيقول بصوت عالٍ  
«بالصيف ضيّعت اللين»، عمي يقول  
امفتح «ومثل آخر» مكسورة وتبعد «  
اللي ما يعده فايدة لا تعدد رأس  
مال».

«انت شق وانا أخبيط»، «راح يحط  
وصار حطب» وهناك من يمانع في  
حاجة فبيومر بالموافقة وهذا له مثل  
خاص يدل على عقل هذا المجتمع  
واصراره على الحق «العود اللي ما  
يلين ينكسر»، واما العاجز أيضاً  
فله مثل «من يستحي من بنت  
عمه لم يلد له ولد»، «الحمد للله نفسه  
ذمام نفسه»، «حجبي الليل يمحوه  
النهار» «حرامي البيت ما ينكض»  
«وعسى يمناي ما تحتاج عسمائي»  
«لو صار بالدين اكل بيديك الثنتين»  
« ولو ما الامل خاب العمل»، «غير  
عدس بالمعدس» و«أبوطيع مايوز  
من طبعه» «اللي ما عنده عنبع ما  
عنده يديد» و«الليت ما يفيدة الطعن» وأخيراً  
قال: هذه الأمثال والأقوال جذبني الى حب  
التراث، الغني بمضمونه الفكرى وجماله  
التصويرى.

• أيام الشباب

• شجرة زرعها بيديه عام ١٩٦٤ بالقرب من سكنته



عقلية هؤلاء.. وتأريخهم العريق اريد ان اذكر بعض هذه المقولات: «بين حانا ومانا ضيعنا الحانا» يضرب المثل لمن عرض عليه الشيء فيفترط به. وعندما يرجع أحدهم بعد أيام ليشتري

وذكر بعض الأسعار وقارنها  
بالوقت الحاضر:

سمك الزبيدي كيلو غرام ٢٥٠  
فلس - ٥ دينار

شعير بلدي ٢٠٠ فلس - ٢٠٠ دينار  
إيجار الشقة ٢٧ دينارا - ٣٥٠ دينارا

أملاً صندوق السيارة بـ ٣ دينار  
٢٠ - دينارا

سيارة شيفر أمبلا - ٣٠٠ دينار  
دینار

كاديلاك ٦٥٠٠ دينار - ١٤٠٠ دينار

وقال: أين سيارات فوكسهوول  
- بونتياك - اوبل - أولدزموبيل.

وكان المثل يقول: إذا تريد السفر  
عليك بالشيفير، قطع غيارها عند كل  
بقالة.

وقال: هناك أقوال وأمثال كانت  
دارجة بين الناس كلما دخل علينا

مشتر لشراء اي سيارة تجد لسانه

معطراً بهذه الكلمات تجده صاحب عقل

وتجربة، وانا عندما كنت اسمع هذه الحروف  
أشعر في النفس بالقبول والاستحسان،  
وخصوصاً الأمثال التي تجدها تعكس